جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ ألقياس والتقويم

المرحلة الرابعة

عنوان المحاضرة الثانية

خصائص او طبيعة القياس النفسي والتربوي

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

٢٠٢٤-٢٠٢٥

مفاهيم أساسية في القياس والتقويم

تشتمل التربية بمفهومها الواسع على قرارات مستمرة، يتم أتخاذها على مستوى الأفراد والجماعات في مظاهر الحياة المختلفة، فعندما يحس شخصاً ما بألم في أحشائه فأنه يقوم بتلمس موقع الألم، ويتفحص حدته، ويتابع استمراريته ليقدر مدى خطورته وهل هو بحاجة إلى مراجعة الطبيب، وكذلك فأن السائق على ضوء السرعة التي يسير بها فأنه يقدر المسافة بين مقدمة سيارته ومؤخرة السيارة التي امامه ، وهو ايضاً يقرر الوقت المناسب للتجاوز ، اخذ بعين الاعتبار جميع الاحتمالات التي يمكن أن تطرأ على الموقف عند التجاوز . وفي محيط الأسرة، فأن هناك العديد من القرارات التي تتخذ يومياً والتي قد تؤثر على مسيرة حياتها ومتانة بنيتها ، فعلى مستوى وجبة الغداء مثلاً يتم تحديد النوع والكم بناءاً على القيمة الغذائية للمكونات وتكاليفها أخذين بالاعتبار حاجات ومتطلبات الاسرة الاخرى.

وحينما نتداول شيئاً ما نحافظ عليه اذا شعرنا انه ثمين ، ونلقي به جانباً أن كان لا يساوي شيئاً ، وفي مجال الاعلام فأن التلفزيون قد يقرر بث برنامج معين بعد أن يكون قدر مستوى مشاهديه وحاجاتهم. وفي مجال التربية بمفهومها الضيق ، فمن المعروف لدى التربويين أن المتعلم هو محور العملية التربوية ، وأن الحديث عن التقويم والقياس التربوي ينصب وبصورة مباشرة أو غير مباشرة على نواتج التعليم لدى المتعلم وان عملية القياس والتقويم بدأت

تتشعب لتشمل جميع البرامج التربوية ذات العلاقة بالتعليم ، مثل المنهاج ، والكتاب المدرسي وطرق التعليم ، البرنامج الاشرافي ، والمرافق المدرسية ، وبرامج التلفزيون التربوي ، ومجالس الاباء والامهات ، وبرامج تعزيز التعليم ، وغيرها من البرامج الاخرى . ويمكن القول بان نواتج عملية القياس والتقويم هي للمتعلم وللمعلم وللمدير ولولي الامر ولكل من له علاقة بعملية التعلم والتعليم.

غاية القياس : يتعامل المعلم في غرفة الصف مع أكثر من نوع من السمات فهو يتعامل على الأغلب مع التحصيل بصفة رئيسية ، وهذا ما يشار إليه عادة) بالقياس التربوي) ، الا ان هناك سمات أخرى لا يستطيع المعلم أهمالها أو فصلها عن سمة التحصيل مثل القلق والذكاء والسمات الشخصية المتع لقة بالقيم والميول ولاتجاهات وهذا ما يشار اليه عادةً بالقياس النفسي) ، كما أنه يتعامل مع سمات من نوع أخر مثل الطول والوزن والقدرة السمعية والقدرة البصرية وهذا ما يشار اليه عادةً (بالقياس الفيزياوي) ، أما القياس الصفي) فهو قياس نفسي تربوي بالدرجة الأولى.

وهكذا يمكن القول بأن الذي نقيسه هو السمات وتعرف السمات بأنها (مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل للحدوث معاً ، فالذي لديه سمة التحصيل تراه يأخذ درجات

جيدة في المادة الدراسية ويذهب الى المكتبة لاستعارة الكتب ويتابع النشاطات الصفية واللاصفية.

أن درجة أمتلاك الفرد لسمة معينة تختلف من أي سمة أخرى ، بمعنى أن هناك فروقاً في ذات الفرد فدرجة سمة التحصيل لدى فرد ما تختلف عن درجة سمة القلق لدى نفس الفرد ، كما تختلف درجة امتلاك الفرد نفس السمة من فرد ال اخر ، بمعنى أن هناك فروقاً بين الافراد ويؤمل أن تكتشف نتائج قياس هذه الفروق ، وهنالك فروق بين جماعات ، فعندما نريد أن نقيس الفروق في الجوانب الحياتية للأفراد من كلا الجنسين في كل بقاع الارض من أجل دراسة سايكولوجية الجماعات وخصائص النمو المختلفة بينهما والفروق في كافة المجالات الحياة المختلفة لها . ونحن نقيس ايضاً الفروق في القدرات المهنية لدى الافراد من اجل الارتقاء نحو الانتقاء المهني الامثل . لذا فأن الغاية من القياس سواء أكان القياس تربوياً أو فيزياوياً أو نفسياً هو الكشف عن الفروق الفردية.

تعريف القياس : القياس لغة مأخوذة من الفعل قاس ، بمعنى قدر ، قاس الشئ بغيره او على غيره قدره على مثاله والقياس عملية يتوجب من يقوم بها الى تعين دليل عددي أو كمي للشئ الذي يتفحصه وغالباً ما يتم تعين الدليل المشار اليه بالنسبة لوحدة قياس مختارة ، وقد تكون

هذه الوحدة هي السنتمتر بالنسبة للاطوال ، والغرام بالنسبة للاوزان ، والنسمة بالنسبة لعدد السكان.

وعملية القياس يمكن أن تتم عن طريق العد أو عن طريق الاختبار الذي يكشف عن بعد أو عدة أبعاد للشئ عن الطول والوزن مثلاً ثم يعبر عن نتيجة القياس بالارقام وهذه الارقام قد تكون اعدادا صحيحة أو كسوراً او نسبياً أو انحرافات معيارية وغير ذلك.

وهناك تعريفات كثيرة للقياس نرد بعضها على سبيل المثال وليس الحصر ، فقد عرف (كامبل) القياس على أنه تمثل الصفات او الخصائص بارقام) ، ويعرفه (ستيفنز) بانه (عملية تحديد ارقام لاشياء او احداث وفقاً لقوانين ، ويرى (جيلفورد) بان القياس وصف للبينات او المعطيات بالارقام.

انواع القياس : يمكن ان نقسم القياس الى نوعين :

١. القياس المباشر : وهو ان نقيس الصفة ، أو الخاصية نفسها ، دون أن نضطر الى قياس الآثار الناجمة عنها ، فعندما نقيس طول الانسان فنحن نقيسه بطريقة مباشرة ، حيث نستعمل اداة القياس في ذلك كالمتر او الذرا ع او اليارد ، وكذلك عندما نقيس وزنه نضعه على الميزان وزنه : بالكيلو غرامات ، او الغرامات ، او ماشابه ذلك.

. القياس الغير مباشر : في مثل هذه الحالة لانستطيع قياس الصفة او الخاصية بطريقة مباشرة ، وانما نقيس الآثا ر المترتبة عليها ، لنتواصل من خلال ذلك الى كمية الصفة او الخاصية ، فالذكاء مثلاً لا نستطيع ان نقيسه بشكل مباشر ، حيث انه يستحيل ان ننتزع الذكاء من الانسان ، وضعه على الميزان ونقول ان ذكاه هو ١٥٠ او ٩٠ ، وانما نقوم بتصميم اختبارات خاصة بالذكاء ، ونجربها على الانسان ، ونستدل على الذكاء من خلال نتائج هذه الاختبارات وعندما نقيس قدرة الطالب التحصيلية ، لانستطيع ان نقيسها بشكل مباشر ، حيث اننا لا نستطيع ان هذه القدرة نفسها ، وانما من خلال اثارها ، من خلال تصميم اختبارات تحصيلية تبين نتائجها قدرة الطالب التحصيلية.

خصائص أو طبيعة القياس النفسي والتربوي

١. القياس النفسي والتربوي كمي ولا فليس بقياس.

٢. القياس النفسي والتربوي قياس غير مباشر ، فنحن لانقيس الذكاء بعينه ، وانما نستدل عليه من اثاره. . القياس النفسي والتربوي فيه خطأ ما ، وعلينا اكتشافه بالطرق الاحصائية ، ثم نزيله قبل استعمال النتائج أو تفسيرها.

ومن بين هذه الاخطاء :

أ. اخطاء الصدفة مثل : التخمين في الاختبارات الموضوعية ، والرغبة الاجتماعية في بعض المقاييس النفسية والشخصية والاجتماعية.

ب. اخطاء التحيز التي قد تنتج عن الخلفية السابقة للمقوم.

ج. اخطاء البنية الشخصية التي يتصف شخصية المقوم بالليونة ، او القسوة او الاعتدال.

٤. الصفر في القياس النفسي والتربوي صفر نسبي ، وليس صفراً حقيقياً فهو لا يدل على عدم وجود الشئ ، فأذا حصل الطالب على صفرفي وحدة من وحدات الحساب فهذا لا يعني انه لا يعرف شيئاً بالنسبة لهذه العينة من الاسئلة ، فلو استبدلنا الاسئلة باسئلة اخرى اسهل منها فأن درجته تتحسن

الاختبار: بما ان القياس هو العمليه التي يقوم بها تحديد السمة او الخاصية تحديداً كمياً فأن الاختبار هو الاداة التي تستخدم للوصول الى هذا التحديد او التكميم ، ولكن يبقى السؤال مطروحاً ما هذا الاختبار ومما يتكون؟ وللاجابة عن هذا التساؤل نقول ببساطة ان الاختبار (مجموعة من الاسئلة والمواقف او المثيرات التي يراد من الطالب او اي شخص الاستجابة لها وقد تتطلب هذه الاسئلة او الموقف من الطالب اعطاء المعاني لكلمات ، او حل لمشكلا ت

رياضية او التعرف على اجزاء مفقودة من رسم او صورة معينة وغير ذلك من الاستجابات التي تتطلبها نوعية المثيرات المتضمنة في الاختبار ، وتسمى الاسئلة او المواقف هذه فقرات الاخمما يجدر الاشارة اليه ان المواقف التي يتضمنها الاختبار لقياس سمة معينة عند الفرد لا تشتمل كل الدلالات التي تشير الى وجود هذه السمة عند الفرد وانما هي عبارة عن عينة يفترض ان تكون ممثلة لهذه الدلالات او السلوك ، اذان فان الاختبار النفسي او التربوي) عبارة عن عينة صغيرة ولكنها ممثلة للسمة او الخاصية المراد قياسها ، فاختبار المفردات اللغوية المكون من (٥٠) مفردة مثلاً هو عينة من المفردات او الكلمات التي يفترض ان يعرف منها الفرد قدراً معيناً ، وهذه الكلمات قد تقدر بالالاف .. وبالمثل في اختبار العمليات الرياضية او اختبار المفاهيم العلمية او غيرها.